في الجسم وبقايها ببقا الروح فاذا فارق الروح الجسد
ذهبت الادراكات لذابه وزعم قوم انه جسم لطيف
متشبث باخر البدن تخللها كتخلل الصوفة وانه ليس
بمحل من الجسم بخصه **وقال** عبد الملك بن حبيب
انه صورة لطيفة على صورة الجسم لها عينان واذنان
ويدان ورجلان في داخل الجسم يقابل كل عضو منه
وجسم نظيره من البدن وهو لاكلامهم احالوا ان يكون
عرضا فقيل لهم في ذلك فقالوا ليس لذاته بل للسمع
بتنعيمها وتعذيبها وبقايها والوصفان محالان في العرض
لان التنعيم فيه يودي الي قيام المعنى بالمعنى وهو محال
عقلا عند اكثر العقلا والشرع لا ياتي بالمحال والوصف
الثاني البقا وهو مستحيل في العرض لتجددها في كل
زمان ويكون على هذ القول الحيوان ارواحا متعددة
بعدد ازمانه المارة عليه وهو باطل ومن زعم ليس بجوهر
احتج بتماثل الجواهر فلو جاز في جوهر ان يكون روحا
لكان كل جوهر روحا للتماثل واذا بطل ان يكون جسما
لانه مولف من جوهرين فصاعدا وقد قام الدليل في
سبيل العقل بابطاله والقايل بان الروح جوهر
يسلم امتناع كون العقل جوهر القيام دليل التماثل
فتقوم عليه الحجة في الروح وزعم قوم انه جوهر محدث
قايم بنفسه غير متحيز وهو من احد اقوال الامام
ابي حامد الغزالي فيه وانه لا داخل الجسم ولا خارج
عنه ولا متصل به ولا منفصل عنه وذلك لعدم التحيز
الذي هو الشرط المصحح للاتصال والانفصال واعترض
عليهم بانه لا يمكن الخلو عن الشي اوضده الذي هو
الاتصال او الانفصال او الدخول او الخروج فقالوا
ذلك حيث حصل الشرط المصحح لقبول الامرين
فهناك لا يخلو عن احدهما اما حيث فقد الشرط لهما
فيرتفعان لانعدام المشروط بانعدام شرطه والشرط

المصحح

المصحح للاتصال والانفصال التحيز وقد انعدم في حق هذا
الموجود وهذا كما لا تقول في الجماد انه عالم او جاهل فان
الشرط المصحح لقيام العلم اوضده انما هي الحياة ولا حياة
للجماد فقيل لهم فما المانع ان يكون عرضا فاستدل بدليل
من **قال** انه عرض وابطال ان يكون جوهر مع اعتقاد
حصر المحدثات في جوهر متحيز وعرض ثم **قال** لهم
قد بطل ان يكون جوهرا متحيزا وعرضا وهو موجود و
ليس هو الله تعالى فقد بطل حصركم والموجود خامس
وهو ما ذكرناه على الوصف الذي ادعيناه انتهى كلام ابن
العربي من اصله ببعض ايضاح والله الهادي الي التوفيق
تنبيه قد علمت من هذا وهو مقرر في كل موضع ان
حياة الجسم بالارواح فهما اثنان وحياة الله بلا روح
لاستغنا صفاته عن مقوم يقوم بسببه وما ذكره ابن
العربي في الروح انها كالماء في الصوفة مثل غيره بسريان
الماء في الغصن والنار في الفحم فتراه فحما نارا والله اعلم وقد
ذكر ابن رشد في كتاب الجامع من شرح العتبية كلاما
نفيسا في الروح وفي هذا غنية **قوله** فجميع المعاني
متعلقة الا الحياة مراده القديمة لقرينة السياق فلا يعترض
بالبياض والسواد ونحوه من الاوصاف الحادثة الغير
المتعلقة **قوله** والتعلق نفسي هو صفة نفسية لهذه الصفات
فهو ذاتي والذاتي لا يتخلف فهو واجب قديم وهذا في الصلاح
للقدرة والارادة وكونه نفسيا قول الاشعري ويشكل بنفيه
الاحوال وكذا ذكر المغربي في منظومته **ويجاب** بانه
جعله نفسيا كان للذاة مثلا نفسيا ولا يمنع ذلك كونه
غير الذات والوصف به لفظي كالنسب كما سبق تحقيقه
فليتقد كذلك هنا والله اعلم وقد صرح اليفرني بان
التعلق حال وكذا **قوله** الشيخ انه نفسي واختار
الفخر الرازي انه من النسب والاضافات واختار الرجبي
انه من مواقف المعقول كان تعقل كيفية كذلك ذكره في شرح

Copyright @King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1